ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assist. Prof. Dr. Masood Sulaiman Mustafa

Department of Arabic language
College of Education for Human Sciences
University of Mosul
Nineveh , Iraq

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.masoodsulaiman@uomosul.edu.iq

Keywords:
lying ,
words ,
meaning ,
indication ,
back .

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 24 Jan. 2022
Accepted 21 Feb 2022
Available online 14 Dec 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Semantic Cohesion between Lying and the Meanings Interprets it in Al-Zabaidi'sTaj Al-Aroos

A B S T R A C T

The theory of semantic fields is considered as a fertile domain and a place for attracting researchers since it represents one of the main domains of semantics in modern studies. It is important when the subject relates with Arabic dictionary. This is because the dictionary depends on judging the meanings by relating the meanings of the word to its family. The researcher chose Al-Murtatha's Al-Zabidi'slexicon (Taj Al-Aroos) as a domain to study the words explaining the lies. We gave a great attention in choosing the semantic fields of the words by considering some Arabic lexicons. Our study is about the semantic cohesion between the meaning of lie which represent a contraction to honesty and the meanings which interpret the lie.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.12.1.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الترابط الدلالي بين الكَذِب والألفاظ المفسَّرة به في تاج العروس للزَّبيدي

أ.م.د. مسعود سليمان مصطفى / جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

الخلاصة:

تعد نظرية الحقول الدلالية ميداناً خصباً ومحط جذب للباحثين؛ كونها من أبرز أبواب علم الدلالة في الدراسات الحديثة, ولا سيما عندما يكون الموضوع مرتبطاً بالمعجم العربي الزاخر بالمعاني والمفردات؛ وذلك لأنه يعتمد في تحكيم المعنى على إرجاع الألفاظ إلى حقولها الدلالية، فنفهم معنى الكلمة من علاقتها

مع الكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي, وقد اخترنا معجم تاج العروس للمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) ميداناً لدراسة الألفاظ المفسَّرة بالكذب؛ وذلك لوفرتها فيه, ولم نألُ جهداً في توخي الدقة في اختيار الحقول الدلالية التي تندرج تحتها كل مجموعة من تلك الألفاظ بعد التأمل فيها وعرضها على جملة من المعاجم العربية, وتلخّص عملنا بعد ذلك بالتماس الترابط الدلالي بين معنى الكَذِب المتمثل بخلاف الصدق وعدم مطابقته للواقع والألفاظ التي فسِّرت بالكذب.

الكلمات المفتاحية: الكذب ، ألفاظ ، معنى ، الدلالة ، رجوع

المقدمة

يعد معجم تاج العروس للزَّبيدي من أوسع المعاجم اللغوية, ولسعته فهو محطّ عناية الدارسين, وقد اعتمد الزَّبيدي في إيراد معاني الألفاظ فيه على مَنْ سبقه من أصحاب المعاجم؛ مثل ابن دريد(ت٣٢١هـ) في جمهرة اللغة, والأزهري (ت٣٧٠هـ) في تهذيب اللغة, والجوهري (ت٣٩٣هـ) في الصحاح, وابن سيده (ت٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم, وابن منظور (ت٧١١هـ) في لسان العرب, وغيرهم.

وقد وقع اختيارنا على دراسة الألفاظ المفسَّرة بالكذب في تاج العروس؛ وذلك لكثرتها عنده؛ فقد بلغت (٥١) لفظاً, والتمسنا الترابط الدلالي بين معنى الكذب المتمثّل بخلاف الصدق وعدم مطابقته للواقع والألفاظ المفسَّرة بالكذب.

وبعد النظر في تلك الألفاظ وعرضها على جملة من المعاجم العربية اقتضت طبيعةُ البحث دراستَها ضمن حقول دلالية؛ فكل مجموعة من الألفاظ اشتركت بمعنى مَثَّلَ الحقلَ الدلالي الذي تَرجع إليه تلك الألفاظ, وقد يختلف اختيار عنوان الحقل الدلالي من باحث إلى آخر؛ وذلك لأنّ الاختيار نسبيّ يخضع للآراء المتباينة بين الباحثين, غير أننا لم ندّخر وسعاً في البحث والنظر مليّاً من أجل الوصول إلى المعاني والدلالات التي تَرجِع الألفاظُ المفسَّرة إليها.

وقد أرجعنا جميع الألفاظ المفسَّرة بالكذب إلى خمسة حقول دلالية؛ تمثّل الأول بالاختلاط, والثاني بالزيادة, وتمثّل الثالث بالشَّقّ, والرابع بالاضطراب, في حين تمثّل الخامس بالميل والعدول, واخترنا لفظين لكل حقل دلالي.

أما ترتيب الحقول الدلالية فقد اعتمدنا فيه على الترتيب الهجائي, وكذا الحال بالنسبة للألفاظ التي تندرج تحت كل حقل مبتدئين فيها بما كان ثلاثي الأصل مروراً برباعي الأصل.

الحقل الدلالي الأول

(الاختلاط)

وردت ألفاظ عدّة فُسِّرت بالكذب ترجع إلى معنى الاختلاط, وتمثَّلت بالآتي: البَشْك, والابتشاك, والبُوْق, والرَّنْق, والشُّقَر, والشُّقارى, والعُجْري, والفَنْك, والمَلْث, والنَّمْش, والهَثُّ, والبَسابِس, والبَهْتَر, والبَهْلَقَة, وسنتناول لفظين منها هما: الرَّنْق والهَثّ.

١-الرَّنْق:

ورد في تاج العروس:" والرَّنْق بالفتح: الكَذِب"(١).

والرَّنْق: الكَدَر؛ يقال: رَنِق الماء وترَنَّق: إذا كَدِر(٢), ويُطلق الرَّنَق على تراب في الماء من قذى ونحوه(٣), وقيل: " ماءٌ رَنْق بالتسكين؛ أي: كَدِر, والرَّنَق بالتحريك مصدر قولك: رَنِق الماءُ _ بالكسر _ وأَرْنَقْتُه أنا ورَنَّقْتُه ترنيقاً؛ أي: كدَّرته, وعيش رَنِقٌ؛ أي: كَدِر"(٤), وإذا غلب الطين على الماء يقال: صار الماءُ رَوْنقةً(٥), وجاء في الصحاح:" رَنَّق القوم في أمر كذا؛أي: خَلَّطُوا الرأي"(٦), ويقال: رَنَّق النوم في عينه؛ وذلك إذا خالطها(٧).

ويرجع الرَّنْق إلى معنى الاختلاط بالنظر إلى الكَدَر المتأتي من اختلاط ما هو صافٍ مع كَدر, أمّا الترابط الدلالي بين الرَّنْق والكذب فيكمن في أنّ الكَدَرالذي يُطلق على الرَّنْق حاصل من اختلاط شيئين _ غالباً _ أحدهما صافٍ والآخر كَدِر فيغلب الكَدِر فيه الصافيَ ويُضفي عليه صفة الكدورة, وكذا الحال في الكذب؛ فإنّ الكذّاب يكدّر صفو الحقيقة بكذبٍ يخلطه بها ليصل إلى مآربه ومقاصده, وسرعان ما يطفو كَذِبُه ليستحيل كُدُورة لا يمكن خفاؤها.

٢- الهَثّ:

ورد في تاج العروس:" والهَثّ: الكذب"(٨).

والهثّ: هو" خلطك الشيءَ بعضه ببعض, والهثّ والهثهثة: اختلاط الصوت في حرب أو صخب, والاسم منه الهَثهاث"(٩), فأصل الهثّ هو خلط الشيء بعضه ببعض(١٠), يقال: هثهث أمرَه: إذا خَلَطَه(١١), ويطلق الهثهاث على الكذّاب(١٢).

ويرجع الهث إلى معنى الاختلاط بالنظر إلى أصل الهثّ الدال على خلط الشيء بعضه ببعض, أما

الترابط الدلالي بين الهث والاختلاط فواضح من جهة أن خلط الأشياء بعضها ببعض يغيّر _ غالباً_ معالمها ووجهها فتبدو بعد الخَلْط على غير ما كانت قبل خلطها, وكذا الحال مع الكذب؛ فغالباً ما يخلط الكذّاب بين الحقيقة والكذب ليصل إلى مراده ومبتغاه فتبدو الأمور بخلطه هذا على غير الوجه المراد منها أو على غير حقيقتها التي يجب أن تكون عليها.

الحقل الدلالي الثاني

(الزيادة)

وردت ألفاظ عدة فُسِّرت بالكذب ترجع إلى معنى الزيادة وهي: البُقّارى, والإزهاف, والزَّهْو, والتزيُّد, والأُسروجة, والفَرْش, والمَسْح, والوُلوع, اليَهْيَرّ, والسِّمهاج, وسنتناول لفظين منها هما: الزَّهْو, والفَرْش.

١- الزَّهْو

ورد في تاج العروس: " الزَّهْو[...] الكذب"(١٣), وقيل: " الزَّهْو: الباطل والتزيّد في الكلام"(١٤), ويطلق الزَّهْو على الكِبْر والعظمة؛ يقال: زُهي فلان فهو مَزْهُوّ؛ وذلك إذا أُعْجب بنفسه وتكبَّر, وفي فلان زَهْو؛ يعني: كِبْر(١٥), ويقال للنخل إذا طال: زها وأزهى, وللغلام إذا شبّ: زها(١٦), وقيل: زها النبت؛ أي: طال, أو نبتت ثمرته, وزها الطَّلُّ النَّوْرَ ؛ أي: زاده الحسن في المنظر(١٧) .

ويرجع الزّهو إلى معنى الزيادة بالنظر إلى الزَّهْو المتمثل بالتّزيد في الكلام, ويلمح الترابط الدلالي بين الزَّهْو والكذب من خلال صفة هذا التّزيد؛ وذلك أنّ من لوازم الكذب _غالباً_ التزيّد في الكلام؛ فالكذّاب يزيد في الكلام ويضيف إلى الحقيقة كلمات يبغي بها إقناع مخاطبه راجياً من ورائها تحقيق هدفه المنشود من وراء كذبه.

ولعلنا بلطف نظر يمكننا إيجاد رابط دلالي بين الزّهو والكذب مردّه معنى الزيادة؛ من خلال الزَّهو المراد به الكِبْر والإعجاب بالنفس؛ وذلك أن المتكبر والمعجب بنفسه يرى في نفسه زيادة فضل ومزية على غيره فتعالى عليه وتكبّر.

٢- الفَرْش

ورد في تاج العروس: " ومن المجاز: الفَرْش: الكَذِب"(١٨), ويطلق الفَرْش على بسط الثياب وغيرها؛

يقال: فرشتُ الفراش؛ أي: بسطته(١٩), وافترشت الشّيءُ: إذا انبسط, ويقال: الفَرْش: للواسع من الأرض(٢٠), ويطلق المُفَرّش على الزرع إذا انبسط, والفَراش على ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على الأرض(٢١), وجعل ابن فارس للفاء والراء والشين أصلاً صحيحاً دالاً على تمهيد الشيْ وبسطه(٢٢), وقد جاء في المجاز:" فلان مُتَفَرّش للناس: يفرش لهم نفسه براً بهم"(٢٣), ويقال:" افترش الرَّجلُ صاحِبَه: إذا اغتابه وأساء القول فيه"(٢٤), وافترش اللسان؛ أي: تكلَّم كيف يشاء, وفرّشتُه أمري: إذا بسطته له كله(٢٥) .

ويرجع الفرش إلى معنى الزيادة بالنظر إلى معنى الفرش المتمثل بالبسط؛ فالشّيء المبسوط كأنّه زِيد فيه عما كان قبل بسطه, أما الترابط الدلالي بين الفَرْش والكذب فيكمن في أنّ بسط الكلام والزيادة فيه من سمات الكَذِب؛ فكثيراً ما يبسط الكذّاب الكلام ويزيد فيه كي يكون ذلك _ بتصوره_ مدعاةً إلى إقناع مخاطبه, وأكثَر رجاءً للوصول إلى غايته ومنيته.

الحقل الدلالي الثالث

(الشَّقّ)

وردت ألفاظ فُسِّرت بالكذب ترجع إلى معنى الشَّقّ تتمثل بالآتي: البُطُط, والخُرْمان, والفِرْية, والفُلْقان, والمَيْن, وسنتناول لفظين منها هما: البُطُط, والفُلْقان.

١- البُطُط

ورد في تاج العروس:" والبُطُط: الكذب"(٢٦) .

والبَطّ: الشَّقُّ؛ يقال: " بَطَّ الجُرحَ يَبُطُّه بطاً: إذا شَقَّه"(٢٧), وتُطلق المِبَطّةُ على المِبْضَع الذي يُشّقُّ الجرحُ به(٢٨), وقد جعل ابن فارس الشَّقَّ أصلاً للباء والطاء بقوله: "الباء والطاء أصل واحد وهو البَطّ والشَّقُ, يقال: بَطَّ الجرحَ يَبُطُّهُ بَطّاً؛ أي: شَقَّه"(٢٩), والبَطيط يُطلق على العَجَب(٣٠), وعلل ابن فارس رجوع البطيط المقصود به العَجَب إلى الأصل المتمثل بالشّق بقوله: " وأما البطيط الذي هو العَجَب فمن هذا أيضاً [أي: من الشَّقّ]؛ لأنه أمرٌ بُطّ عنه فأُظْهِرَ حتى أُعْجَبَ"(٣١), يقول الكميت(٣٢):

أَلَمّا تَعْجَبِي وَتَرَيْ بَطيطاً من اللّائِينَ في الحِقَبِ الخَوَالي

إنّ رجوع البُطُط إلى معنى الشَّقّ واضح وجليّ, أما الترابط الدلالي بين البُطُط والكذب فيُلْمَح من جانبين؛ الأول: يتمثل بما يُحدثه الكَذِب من شقّ وصدع للحقيقة والحق؛ فكأن الكذّاب بكذبه يعمل كالمِبْضَع الذي يُشق به الجرحُ, ولكن لا يَشقُّ الجرحَ بل الحقيقة, ويوقع الصدعَ فيها, أما الجانب الثاني فيتمثل بما يُحدثه الكَذِبُ من شقّ للقلوب وصدع فيها بعد معرفة الكذب وصاحبه.

٢- الفُلْقان

ورد في تاج العروس:" جاء بالفُلْقان _ كعُثْمان _ ؛ أي: الكَذِب"(٣٣) .

والفُلْقان مأخوذ من: " فَلَقت الشّيء فلقاً: شَقَقْته"(٣٤), وفلق الله سبحانه وتعالى الأرضَ بالنبات: شقَّها, وكذا السحاب بالمطر(٣٥), ويقال:" تَفَلَّق اللبن: تَقطّع وتشَقّق من شدة الحموضة"(٣٦), وجاء في الصحاح:" الفَلْق: الشَّقُّ؛ يقال: مررتُ بجرّة فيها فُلُوق؛ أي: شقوق"(٣٧), والفَلَق: المطمئن من الأرض يكون بين ربوتَين كأنّه انفلق(٣٨), قال أوس بن حجر التميمي(٣٩):

وَبِالْأُدْمِ تُحْدَى عَلَيها الرِّحَا لُ وَبالشَّوْلِ في الفَلَقِ العاشِبِ

وجاء في مقاييس اللغة:" الفاء واللام والقاف أصل صحيح يدل على فرجة وبينونة في الشيء"(٤٠), ويُطلق الفَلَقُ على الصبح؛ وذلك لأن الظلامَ ينفلق عنه, والفالقُ: هو فضاء يكون بين شقيقتي رمل(٤١), وقيل:" الفالق: الشَّقُّ في الجبل والشِّعْب من الأرض [...] وجمع فالق فُلْقان"(٤٢) .

يبدو أن رجوع الفُلْقان إلى معنى الشَّق واضح وبَيّن, أما الترابط الدلالي بين الفُلْقان والكذب فيمكن أن يُرى من جهة الشَّق الذي يُحدثه الكَذِب في القلوب والفرجة والبينونة فيها, ولنا أن نتصور حال المرء بعد معرفة الكَذِب وصاحبه وما يحدث له من جفاء وصدّ وقطيعة بل وصدع, فلا ودّ يبقى ولا صحبة, ولله در الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث يقول(٤٣):

واحْرِصْ عَلَى حِفْظِ القُلُوبِ مِنَ الأَذَى فَرُجُوعُهـا بَعْدَ التَّنـافُر يَصْعُبُ

إِنَّ القُلُـــــوبَ إذا تَنـــافَرَ ودُّهـــا شِبْهُ الزُّجَاجَةِ كَسْرُها لا يُشْعَبُ

الحقل الدلالي الرابع

(الاضطراب)

وردت ألفاظ عدّة فُسِّرت بالكذب ترجع إلى معنى الاضطراب, وتمثّلت بالآتي:الإزْل, والأَلَق, والخَذْب, والخَرْص, والرَّهَق, والزَّعْم, والسُّمَّهى, والطَّفَانين, والخُلابس, والخَلابيس, وسنتناول لفظين منها هما:

الخَذْب والرَّهَق.

١- الخَذْب

ورد في تاج العروس: " الخَذْبُ: الكَذِبُ"(٤٤).

وجاء في مقاييس اللغة:" يقال: خَذَب:إذا كَذبَ؛ وذلك أنّ في الكذب اضطراباً, إذ كان غير مستقيم"(٤٥), وقيل: في فلان خَذَبٌ وهو خَذِبوأخْذبُ: إذا كان أحمق لا يدري ما يقوله(٤٦), ويقال عن الذي لايتمالك من الحُمْق: أَخْذَبُ(٤٧), ودرع خدباء؛ أي: ليِّنة(٤٨), قال كعب بن مالك الأنصاري(٤٩):

جَدْلاءُ يَحْفِزُهَا نِجَادُ مُهَنَّدٍ صَافي الحَدِيدَةِ صَارِمٍ ذي رَوْنَقِ

وقيل: الخَذَبُ: الهَوَجُ(٥٠), والهَوَج:"طولٌ في حمق وطيش وتسرع"(٥١), ورجل أَهْوَجُ:هو المتسرع إلى الأمور كما يتفق وبه وطيش, وقيل: هو الأحمق القليل الهداية(٥٢).

ويرجع الخَذْب إلى معنى الاضطراب بالنظر إلى عدم استقامة المتصف به وعدم تمالكه من الحمق, فالاضطراب سمة تضفي على المتصف بها عدم الاستقرار؛ يقال للشيخ إذا اضطرب من الكِبَر: تسعسع(٥٣), ورجف الشيء: إذا اضطرب(٥٤)، وماج البحر: إذا اضطرب(٥٥).

وأما الترابط الدلالي بين الخَذْب والكذب فيكمن في أنّ المتّصف بالخَذْب أحمق؛ أي: خفيف العقل وقليله, فهو لا يدري ما يقوله أحياناً, فضلاً عن طيشه وقلة هدايته, وهل الكذاب إلا خفيف العقل وقليله؛ إذ لا يرضى شخص لنفسه أن يتصف بالكذب الذي يعد من خوارم المروءة إن لم يكن خفيف العقل .

لذا يمكن القول: إنّ الاضطراب الذي يرجع إليه الخَذْب يحاكي الكَذبَ ؛ بما يتصف به من عدم الاستقرار وعدم الثبات؛ فالكذب أيضاً يعد غير ثابت إذا ما قورن بالصدق؛ لأنّه منافٍ للحقيقة الثابتة.

٢- الرَّهَق

ورد في تاج العروس:" والرَّهَق أيضاً: الكَذِبُ"(٥٦).

وجاء في العين:" الرَّهَق: جهلٌ في الإنسان وخفّة في عقله"(٥٧),ويقال للذي يَغشى المحارمَ بسبب شرب الخمر ونحوه: فيه رَهَقٌ(٥٨), ويُطلَق المُرَهَّق على المتهم في دينه(٥٩), وقيل:" الرَّهَق محركة: هو السَّفَه"(٦٠), ويقال: سَفه حلم الرجل ورأيه ونفسه: وذلك إذا حملها على أمر خطأ(٦١), وقيل:" أصلُ

السَّفه: الخِفَّة, ومعنى السفيه: الخفيف العقل"(٦٢).

ويرجع الرَّهَق إلى معنى الاضطراب بالنظر إلى الجهل والخفة في العقل المُفضيَيْن إلى اضطراب صاحبهما وعدم اتّزانه, أما الترابط الدلالي بين الرَّهَق والكذب فمتأتٍ من المعاني التي فُسِّر بها الرَّهق والتي تعود إلى خفّة في العقل؛ فغِشيان المحارم يقدح في العقل, وكذا المتهم في دينه, والسفيه الذي يَحْمل نفسه على الخطأ, فكل ذلك مدعاة لاتهام مُتَّصِفه بخفة العقل وجهله, وكذا المتصف بالكذب؛ فلو أحكم عقله ولم يكن جاهلاً لم يحمل نفسه على الاتصاف بهذه السمة التي تسقط صاحبها من أعين الخَلْق وتبعد عنه سمة الاتزان والاستقامة والثبات.

الحقل الدلالي الخامس

(الميل والعدول)

وردت ألفاظ عدّة فُسِّرت بالكذب ترجع إلى معنى الميل والعدول, وتتمثل هذه الألفاظ بالآتي: الإفْك, والأفِيْكَه, والبُهْتُ, والخَيْس, والزُّور, والسَّفْج, والعُثْر, والعِضَه, والفَنَد, والقَتّ, والهِتْر, وبناتُ عِبْر, وسنتناول لفظين هما: الإفْك والزُّور.

١- الإفك

ورد في تاج العروس: " الأَفِيْكَهبهاءٍ: الكَذِب كالإفْك"(٦٣), والإفْك:" كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه, ومنه قيل للرياح العادلة عن المَهابّ: مُؤْتَفِكة"(٦٤), يقال: أفَكَه عن الأمر وأفِكَه؛ إذا صَرَفه عن الشّيء(٦٥), وأَفَك يَأْفَك وأفِكَ يَأْفِكُ: كذِب, وكذا أَفَّكَ(٦٦), قال رؤبة(٦٧):

لَا يَأْخُذُ التَّأفِيكُ والتَّحَزّي فينا ولا طَبْخُ العِدَي ذُو الأَزّ

ويقال للرجل المصروف عن الحق إلى الباطل: مَأفوك(٦٨), قال عروة بن أُذينة(٦٩):

إنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ المُروءَةِ مَأْ فُوكاً ففي آخَرينَ قَدْ أُفِكُوا

ويرجع الإفْك إلى معنى الميل والعدول بالنظر إلى أن مَن يصرف عن شيء فقد مِيل وعدل عنه , أما الترابط الدلالي بين الإفك والكذب فمتأتٍ من جهة أنّ الكذب هو صرف للأمر عن حقيقته, فالكذّاب بكذبه يعدل عن الحقيقة ويميل عنها؛ ليصرف وجهته إلى ما يحقق _بظنه_ مآربه وأهدافه.

٢- الزور

ورد في تاج العروس:" الزُّور بالضم: الكَذِب"(٧٠).

قال ابن فارس:" الزاء والواو والراء أصل واحد يدل على الميل والعدول, من ذلك الزُّور: الكذب؛ لأنه مائل عن طريقة الحق"(٧١), ويقال: زار فلان صاحبَه: إذا مال إليه, وتزاور عنه: مال عنه(٧٢), ويقال للشيء إذا مال: زَوِرَ(٧٣), والازوارُ عن الشّيء هو العدول عنه(٧٤), والزَّوَر: هو الميل(٧٥), ويطلق على القوس: زوراءُ؛ لمَيلها(٧٦), ويقال للبئر مائلة الحفر: زوراء(٧٧), ويقال:" مفازة زوراء: مائلةعن السمت والقصد"(٧٨), وسُميت مدينة الزوراء زوراءَ لازورار في قبلتها(٧٩) .

يبدو أن رجوع الزُّور إلى معنى الميل والعدول جليّ وبيّن,أما الترابط الدلالي بين الزُّور والكذب فيكمن في أن الكذب هو ميل عن طريق الحق وعدول عنه, وقد صرح ابن فارس بذلك في قوله:" من ذلك الزُّور: الكذب؛ لأنّه مائل عن طريقة الحق"(٨٠), وذكر ذلك الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) بقوله:" وقيل للكذب زور؛ لكونه مائلاً عن جهته"(٨١)؛ أي: مائلاً عن جهة الحق.

الخاتمة

- تنوعت الألفاظ المفسَّرة بالكذب بين ثلاثي الأصل ورباعي الأصل, وكان النصيب الأكبر من الألفاظ عائداً إلى ثلاثي الأصل؛ فقد بلغ (٤٥) لفظاً من مجموع الألفاظ المفسَّرة بالكذب البالغة (٥١) لفظاً, وقد حاكى هذه الزيادةَ في عدد الألفاظ ثلاثية الأصل على رباعية الأصل في عموم البحث زيادةُ ثلاثية الأصل على الرباعية في كل حقل من الحقول الدلالية أيضاً, وهذا موافق لزيادة الألفاظ ثلاثية الأصل في عموم اللغة على الرباعية .
- جاءت تسمية الحقول الدلالية من جهتين؛ الأولى تتعلق بما يتصف به الكذب كالزيادة والاضطراب _ مثلاً_, وتتعلق الأخرى بما يُحدثه الكذب أو الآثار المُترتبة عليه كالشَّقِّ.
- لم يتَفرَّد الزَّبيدي بلفظ فُسِّر بالكذب؛ فجميع ما ذُكر في تاج العروس من ألفاظ فُسِّرَت بالكذب سبقه بها مَن جاء قبله من أهل المعاجم.

- كان الترابط الدلالي بين الكذب والألفاظ المفسَّرة به راجعاً إلى المعنى الحسي في عدد من الألفاظ, وإلى المعنوي في ألفاظ أخرى؛ فمما يرجع إلى المعنى الحسي: الزَّنْق, والهشّ, والفَرْش, ومما يرجع إلى المعنوي: البُطُط, والفُلْقان, والخَذْب, والرَّهَق, والإفْك, والزُّور, أما الزَّهْو فمشترك بين الحسي والمعنوي.
- قد يكون الترابط الدلالي بين الكذب والألفاظ المفسَّرة به متأتياً من أكثر من جانب؛ مثال ذلك لفظ الزَّهْو؛ فيُلمح الترابط الدلالي فيه من جانب صفة التزيّد في الكلام, ومن جانب معنى الزيادة, ولفظ البُطُط أيضاً؛ فيُلمح الترابط الدلالي فيه من جانب ما يُحدثه الكذب من شَقّ للحقيقة, ومن جانب ما يحدثه من شَقّ للقلوب.

الهوامش

(١) مادة (رنق): ٣٧١/٢٥ .

(٢) ينظر: الألفاظ: ٤١٣, والمحكم والمحيط الأعظم مادة (رنق): ٣٧٣/٦, والقاموس المحيط مادة (رنق): ٨٨٨/١ .

(٣) ينظر: العين مادة (رنق): ١٤٤/٥ .

(٤) الصحاح مادة (رنق): ١٤٨٥/٤ .

(٥) ينظر: القاموس المحيط مادة (رنق): ٨٨٨/١ .

(٦) مادة (رنق): ١٤٨٥/٤ .

(٧) ينظر: مقاييس اللغة مادة (رنق): ٤٤٥/٢, ولسان العرب مادة (رنق): ١٢٨/١٠ .

(٨) مادة (حثث): ٣٩١/٥ .

(٩) المحكم والمحيط الأعظم مادة (حث): ٩٧/٤, وينظر: لسان العرب مادة (هثث): ١٩٨/٢ .

(١٠) ينظر: جمهرة اللغة مادة (حثث): ٨٥/١ .

(١١) ينظر: العين مادة (حث): ٢٣٦/٥ .

(١٢) ينظر: تاج العروس مادة (حثث): ٣٩٠/٥ .

(١٣) مادة (زهو): ٢٣٥/٣٨ .

(١٤) جمهرة اللغة مادة (زهو): ٨٣١/٢ .

(١٥) ينظر: العين مادة (زهو): ٧٣/٤, وتهذيب اللغة مادة (زهو): ١٩٨/٦, والصحاح مادة (زها): ٢٣٧١/٦ .

(١٦) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (زهو): ٤١٠/٤ .

(١٧) ينظر: لسان العرب مادة (زها): ٣٦٢/١٤, وتاج العروس مادة (زهو): ٢٣٨/٣٨ .

(١٨) مادة (فرش): ٣٠١/١٧ .

(١٩) ينظر: العين مادة (فرش): ٢٥٥/٦, ومفردات ألفاظ القرآن مادة (فرش): ٦٢٩/١ .

(٢٠) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (فرش): ٤٨/٨ .

(٢١) ينظر: الصحاح مادة (فرش): ١٠١٦/٣ .

(٢٢) ينظر: مقاييس اللغة مادة (فرش): ٤٨٦/٤ .

(٢٣) أساس البلاغة مادة (فرش): ١٦/٢ .

(٢٤) مجمل اللغة مادة (فرش): ٧١٥/١, وينظر: القاموس المحيط مادة (فرش): ٦٠١/١ .

(٢٥) ينظر: العين مادة (فرش): ٢٥٥/٦, وأساس البلاغة مادة (فرش): ١٦/٢ .

(٢٦) مادة (بطط): ١٥٩/١٩ .

(٢٧) جمهرة اللغة مادة (بطط): ٧٣/١, وينظر: ديوان الأدب: ٢٧/٣ .

(٢٨) ينظر: العين مادة (بطط): ٤٠٨/٧, والمحكم والمحيط الأعظم مادة (بطط): ١٣٧/٩, وتاج العروس مادة (بطط): ١٥٤/١٩ .

(٢٩) مقاييس اللغة مادة (بط): ١٨٤/١ .

(٣٠) ينظر: الصحاح مادة (بطط): ١١١٦/٣, والقاموس المحيط مادة (بط): ٦٥٩/١ .

(٣١) مقاييس اللغة مادة (بط): ١٨٤/١ .

(٣٢) ديوانه: ٣٧١ .

(٣٣) مادة (فلق): ٣١٤/٢٦ .
(٣٤) الصحاح مادة (فلق): ١٥٤٤/٤, وينظر: الأفعال: ابن القطاع الصقلي مادة (فلق): ٤٥٨/٢ .
(٣٥) ينظر: تهذيب اللغة مادة (فلق): ١٣٢/٩, والمحكم والمحيط الأعظم مادة (فلق): ٤٢٠/٦ .
(٣٦) المحكم والمحيط الأعظم مادة (فلق): ٤٢٠/٦, وينظر: القاموس المحيط مادة (فلق): ٩١٨/١ .
(٣٧) مادة (فلق): ١٥٤٥/٤, وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٨٩/٣ .
(٣٨) ينظر: مقاييس اللغة مادة (فلق): ٤٥٢/٤, ولسان العرب مادة (فلق): ٣١١/١٠ .
(٣٩) ديوانه: ١٢ .
(٤٠) مادة (فلق): ٤٥٢/٤ .
(٤١) ينظر: مجمل اللغة مادة (فلق): ٧٠٥/١ .
(٤٢) جمهرة اللغة مادة (فلق): ٩٦٥/٢ .
(٤٣) ديوانه: ٢٨ .
(٤٤) مادة (خدب): ٣٣٦/٢ .
(٤٥) مادة (خدب): ١٦٣/٢, وينظر: الأفعال: ابن القطاع الصقلي مادة (خدب): ٣٠٧/١ .
(٤٦) ينظر: المخصص: ٢٦٨/١ .
(٤٧) ينظر: تهذيب اللغة مادة (خدب): ١٢٨/٧, وتاج العروس مادة (خدب): ٣٣٧/٢ .
(٤٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (خدب): ١٤٥/٥, ولسان العرب مادة (خدب): ٣٤٥/١ .
(٤٩) ديوانه: ١٣١ .
(٥٠) ينظر: جمهرة اللغة مادة (خدب): ٢٨٧/١, والصحاح مادة (خدب): ١١٩/١, والمحكم والمحيط الأعظم مادة (خدب): ١٤٥/٥ .
(٥١) القاموس المحيط مادة (هوج): ٢١١/١ .
(٥٢) ينظر: الصحاح مادة (هوج): ٣٥١/١, ولسان العرب مادة (هوج): ٣٩٤/٢ .
(٥٣) ينظر: جمهرة اللغة مادة (سعع): ١٣٣/١ .
(٥٤) ينظر: لسان مادة (رجف): ١١٢/٩ .
(٥٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم مادة (موج): ٥٧٣/٧ .
(٥٦) مادة (رهق): ٣٨١/٢٥ .
(٥٧) العين مادة (رهق): ٣٦٦/٣, وينظر: غريب الحديث: ابن الجوزي: ٤٢٤/١ .
(٥٨) ينظر: الصحاح مادة (رهق): ١٤٨٧/٤, والفائق في غريب الحديث: ٩٢/٢ .
(٥٩) ينظر: تهذيب اللغة مادة (رهق): ٢٥٩/٥, والمخصص: ٥٢/٤ .
(٦٠) لسان العرب مادة (رهق): ١٢٨/١٠, وينظر: تاج العروس مادة (رهق): ٣٨٠/٢٥ .
(٦١) ينظر: العين مادة (سفه): ٩/٤ .
(٦٢) تهذيب اللغة مادة (سفه): ٨١/٦ .
(٦٣) مادة (أفك): ٤٥/٢٧ .
(٦٤) مفردات ألفاظ القرآن مادة (أفك): ٧٩, وينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من غريب: ٤٦, والمصباح المنير مادة (أفك): ١٧/١ .

(٦٥) ينظر: الصحاح مادة (أفك): ١٥٧١/٤-١٥٢٧, ومقاييس اللغة مادة (أفك): ١١٨/١, والأفعال: ابن القوطية مادة (أفك): ١٧٩ .

(٦٦) ينظر: تهذيب اللغة مادة (أفك): ٢١٥/١٠, ولسان العرب مادة (أفك): ٣٩١/١٠ .

(٦٧) ديوانه:٦٤.

(٦٨) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن مادة (أفك): ٧٩ .

(٦٩) ديوانه: ٣٤٣

(٧٠) مادة (زور): ٤٦١/١١ .

(٧١) مقاييس اللغة مادة (زور): ٣٦/٣ .

(٧٢) ينظر: تهذيب اللغة مادة (زور): ١٦٣/١٣, ولسان العرب مادة (زور): ٣٣٥/٤ .

(٧٣) ينظر: الأفعال: ابن القطاع الصقلي مادة (زور): ١٠٩/٢ .

(٧٤) ينظر: الصحاح مادة (زور): ٦٧٥/٢ .

(٧٥) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٦١/١,ومجمل اللغة مادة (زور): ٤٤٤/١ .

(٧٦) ينظر: الصحاح مادة (زور): ٦٧٤/٢ .

(٧٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن مادة (زور): ٣٨٦ .

(٧٨) المحكم والمحيط الأعظم مادة (زور): ١٠٠/٩ .

(٧٩) ينظر: تهذيب اللغة مادة (زور): ١٦٦/١٣ .

(٨٠) مقاييس اللغة مادة (زور): ٣٦/٣ .

(٨١) مفردات ألفاظ القرآن مادة (زور): ٣٨٦ .

the sources and references

- -The basis of rhetoric: Abu al-Qasim Mahmoud bin AmrJarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1998 AD.
- -Acts: Abu Bakr Muhammad bin Omar, known as Ibn Al-Qoutiah (d. 367 AH), presented to him and recorded and put his footnotes: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 2003 AD.
- -Acts: Abu al-Qasim Ali bin Jaafar al-Saadi, known as Ibn al-Qata' al-Siqali (d. 515 AH), World of Books, Beirut - Lebanon, 1, 1983 AD.
- -Words: Abu Yusuf Yaqoub bin IshaqIbn Al-Skeet (died 244 AH), verified by: Dr. FakhruddinQabawah, Library of Lebanon Publishers, 1, 1998 AD.
- -The bride's crown from the jewels of the dictionary: Muhammad Mortada bin Muhammad Al-Husseini Al-Zubaidi (d. 1205 AH), took care of it and put his footnotes: Dr. Abdel Moneim Khalil Ibrahim, and a. KarimSayed Muhammad Mahmoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 2007 AD.
- Tuhfat Al-Arib, including strangers in the Qur'an: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Samir Al-Majzoub, Islamic Bureau, Beirut - Lebanon, 1, 1983 AD.
- Language Refinement: Abu Bakr Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), edited by: Muhammad AwadMereb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 2001 AD.

- -The language crowd: Abu Bakr Muhammad ibn al-HasanibnDuraid al-Azdi (died 321 AH), achieved by: RamziMounirBaalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1987 AD.
- -Diwan of Literature: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al Hussein Al-Farabi (died 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by: Dr. Ibrahim Anis, Dar Al-Shaab Foundation, Cairo - Egypt, 2003 AD.
- -DiwanAws bin Hajar (died about 2 BC): Edited and explained by: Muhammad Youssef Najm, Dar Sader - Dar Beirut, Beirut - Lebanon, 1960 AD.
- - Diwan of Ali bin AbiTalib, may God be pleased with him (died 40 AH): compiled and arranged by: Abdul Aziz Al-Karam, corrected and revised edition on the correct narration, 1, 1988 AD.
- - DiwanKaab bin Malik Al-Ansari (died 50 AH): edited by: Dr. Darwish Al-Juwaidi, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 1, 2008 AD.
- -Diwan Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi (d. 126 A.H): compiled, explained and commented on by: Dr. Muhammad Nabil Tarifi, Dar Sader, Beirut - Lebanon, 1, 2000 AD.
- -Al-Zahir in the Meanings of People's Words: Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari (died 328 AH), verified by: Dr. HatemSaleh Al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1992 AD.
- -The poetry of Urwa bin Uthaina (died 130 AH): Edited by: Dr. Yahya al-Jubouri, Dar al-Qalam, Kuwait, 1, 1981 AD.
- Al-Sahih: The Crown of the Language and the Arabic Sahih: Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), with footnotes Abdullah bin Berri bin Abdul-Jabbar Al-Maqdisi (died 582 AH), and the Book of Sash by Al-TadaliAbiZaid Abdul Rahman bin Abdul Aziz Al-Maghribi (d. 1200 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 4th edition, 2005 AD.
- -Al-Ain: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (died 175 AH), verified by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Publications of the Ministry of Culture and Information, Dar Al-Rasheed, Baghdad - Iraq, vol. 3-1981, vol. 4-1982, vol. 5-1982, vol. 6-1982, vol. 7-1984.
- -Gharib Hadith: Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH): achieved by: Dr. Abd al-Muti Amin al-Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 1, 1985 AD.
- -Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith: Abu al-Qasim Mahmoud bin AmrJarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH): Edited by: Ali Muhammad al-Bajawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Maqtabah al-Asriyya, Beirut - Lebanon, 1, 2005 AD.
- -The Ocean Dictionary: Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Cairo - Egypt, 1952 AD.
- -Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), edited and commented on it and its footnotes: Amer Ahmed Haider, revised by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 2003 AD.
- - The entirety of the language: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), studied and verified by: Zuhair Abdel Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1986 AD.
- -The Poetry of the Arabs: It included the Diwan of RubaIbn al-Ajaj (died 145 AH)

and single verses attributed to him. He took care of correcting and arranging it: William Ibn al-Ward, the Prussian, Leipzig - Germany, 1903 AD.

- -The arbitrator and the greatest ocean: Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Saydah (d. 458 AH), verified by: Dr. Abdel Hamid Ahmed Youssef Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 2000 AD.
- -Dedicated: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Saydah, presented to him by: Dr. Khalil Ibrahim Jaffal, took care of its correction: The Investigation Office at the House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1996 AD.
- -The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: Ahmed bin Muhammad al-Maghribi al-Fayoumi, (d. 770 AH), The Scientific Library, Beirut - Lebanon, (d. T.(.
- -Vocabulary of the Qur'an: Abu al-Qasim Hussein bin Muhammad al-Ragheb al-Isfahani (died 502 AH), achieved by: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Qalam, Damascus - Syria, 3rd edition, 2002 AD.
- Language standards: Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris, cared for by: Dr. Muhammad AwadMereb and Fatima Muhammad Aslan, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1, 2001 AD.
- - The End in Gharib Hadith and Athar: Majd Al-Din Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari, famous for Ibn Al-Atheer (d. 606 AH): Edited by: Dr. Abdul Hamid Ahmed Youssef Al-Hindawi, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, 2008.